استخدام الغذاء كسلاح

"التجويع" في فلسطين؛ استراتيجية للإخضاع والسيطرة

1 من 3 فلسطينيين غير آمن غذائياً بالإضافة إلى 64.4٪ من سكان قطاع غزة

إن انعدام الأمن الغذائي في فلسطين ليس نتيجة ثانوية للصراع، بل استراتيجية يستخدمها الكيان الاستعماري الإسرائيلي عبر مجموعة من التكتيكات لعزل الفلسطينيين بشكل ممنهج عن مدخلات إنتاجهم، بما في ذلك الأشجار والأرض، والمياه، ورأس المال، والقوى العاملة، وهذا يؤدي لخلق حالة من الاعتماد على طرف خارجي لتأمين الغذاء.

فقط من خلال تهديدهم بسلاح الغذاء يمكن إجبار الفلسطينيين على التنازل عن حقوقهم.

→

تشن إسرائيل هجمات ممنهجة على البنى التحتية الزراعية الفلسطينية.

استهدفت غالبية الهجمات على الضفة الغربية وغزة، القطاع الزراعي بشكل رئيسي، تلاه مرافق ومنشآت المياه والطاقة؛ هذا الدمار كان له تأثير مضاعف على إنتاج الغذاء.

الأشجار ضحايا أساسيون.

منذ عام 2006، استهدفت 70٪ من الاعتداءات على قطاع الزراعة في الضفة الغربية أشجار الزيتون والأشجار المثمرة الأخرى لما لها من أهمية ثقافية واقتصادية وسياسية عالية بالنسبة للشعب الفلسطيني.

دمرت الحروب الأربعة الأخيرة على غزة، البساتين بشكل كبير ومتعمد. في عام 2008 وحده، قتلت عملية "الرصاص المصبوب" أكثر من 1,383 فلسطينياً في 22 يوماً، وقصفت واقتلعت في نفس الوقت 400,000 شجرة مثمرة.

وينثال وسورز 2019، استهداف البنية التحتية وسبل العيش في الضفة الغربية وقطاع غزة انتيرناشيونال أفيرز، 95 (2)، 319-340

دمرت إسرائيل أكثر من 3,000,000 شجرة مثمرة منذ عام 2000، لتهجير المزارعين الفلسطينيين.

بشكل ممنهج، تُقتلع الأشجار، وتُسمم وتحرق وتُقصف، نظراً لأهميتها في بناء أنظمة غذائية محلية مستدامة، كما أنها تحمي الأراضي من المصادرة.

تحاول هذه الهجمات -التي تُنفذ خلال موسم الحصاد خصوصاً- إضعاف الروح المعنوية للمزارعين لثنيهم عن إعادة الاستثمار في الزراعة.

→

يعطّل الكيان الصهيوني حركة الفلسطينيين ووصولهم إلى أراضيهم لمنعهم من زراعتها.

تعاني المجتمعات الفلسطينية المشتتة بين الضفة الغربية وغزة والأرض المحتلة عام 1948، من توسع التواجد الصهيوني بسبب مئات نقاط التفتيش وحواجز الطرق **وجدار الفصل العنصري الذي يبلغ طوله 700كم.**
صودرت مساحات شاسعة من الأراضي لبناء هذا الجدار مما أدى لتدمير 100,000 شجرة، وعزل العائلات عن الأسواق المحلية.

يُمنع الفلسطينيون من التنقل في 40٪ من مساحة الضفة الغربية، حيث تضمها سلطات الاحتلال إلى المناطق العسكرية، والمحميات الطبيعية المخصصة "للإسرائيليين" فقط.

→

حصار خانق على غزة براً وبحراً وجواً

في عام 2007، حوّل الاحتلال غزة إلى سجن محكم من خلال فرض حصار على الصادرات والواردات، وتقييد الوصول إلى الغذاء، والمدخلات الزراعية، والوقود، وغيرها.

كما فرض الاحتلال "منطقة عازلة" عسكرية على 35٪ من الأراضي الصالحة للزراعة في غزة، ومنطقة بحرية عازلة بالكاد تسمح بالوصول إلى 15٪ من البحر الأبيض المتوسط، وعادة ما يُقتل المزارعون والصيادون الذين يسعون لتأمين سبل عيشهم.

"الفكرة هي وضع الفلسطينيين على حمية غذائية، ولكن ليس جعلهم يموتون من الجوع" - دوف ويسجلاس، مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت.

→

كامل المياه الفلسطينية أسيرة لدى الاحتلال الإسرائيلي

يمنع الاحتلال الوصول إلى نهر الأردن، **ويغتصب أكثر من ٪80 من المياه الجوفية**، ويحظر بناء الآبار، **ويدمر البنية التحتية للمياه الفلسطينية**، بما في ذلك مرافق تجميع مياه الأمطار، لذلك يضطر الفلسطينيون لشراء مياههم المسروقة بأسعار خيالية!

يحصل المستعمرون على أربعة أضعاف المياه التي يحصل عليها الفلسطينيون، الذين تبلغ حصتهم في الوقت ذاته أقل من الحد الأدنى للمعايير التي حددتها منظمة الصحة العالمية.

→

يسمم الاحتلال الفلسطينيين وأراضيهم بشكل ممنهج

تسمم الدولة الصهيونية وتقلل من جودة المياه والتربة الفلسطينية من خلال **الرش المتكرر للمبيدات وتجريف وسرقة التربة الخصبة.** إضافة لذلك تُعالج **وتُلقى النفايات الخطرة الإسرائيلية داخل الضفة الغربية**، مما يتسبب في مشاكل صحية خطيرة للفلسطينيين.

كما أدى القصف الممنهج لمرافق ومنشآت المياه والبنية التحتية المتعلقة بإنتاج الغذاء في غزة إلى ارتفاع منسوب التلوث بسبب مياه الصرف الصحي **والذخيرة العسكرية الفتاكة.** من المستحيل إعادة تأهيل البنية التحتية نظراً للعقوبات المفروضة على مواد البناء.

ألوني (2017) صنع في إسرائيل: استغلال الأراضي الفلسطينية لمعالجة النفايات الإسرائيلية. بتسيلم.
إيدي، إتش، لي، ت.، وواتس، إم (2016). حقوق الإنسان والمواد الكيميائية السامة في الضفة الغربية المحتلة (فلسطين). المجموعة العربية لحماية الطبيعة وPAN Asia Pacific

خلق سوق للاستعمار الاستيطاني

أُجبر الفلسطينيون على الدخول في اتحاد جمركي مع مستعمريهم، ما يفرض منافسة غير عادلة مع المحاصيل المدعومة من حكومة الاحتلال الإسرائيلية والتي يتم إغراقها في السوق الفلسطيني.

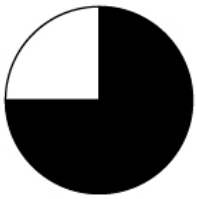

75٪ من الواردات الفلسطينية
مصدرها الكيان الصهيوني

دفع الاحتلال والمانحون الدوليون المزارعين الفلسطينيين إلى إنتاج محاصيل غير ضرورية لأمنهم الغذائي لصالح الشركات التجارية الصهيونية الاستغلالية. العديد من هذه الصادرات عبارة عن مدخلات إنتاج للبضائع الصهيونية، كما يستغل الاحتلال القوى العاملة الفلسطينية الرخيصة لإنتاج بضائع يعاد بيعها مرة أخرى في الأسواق الفلسطينية بأسعار مضاعفة.

80٪ من الصادرات الفلسطينية،
تخدم اقتصاد الاحتلال الإسرائيلي

تحتجز "إسرائيل" بشكل روتيني الضرائب الفلسطينية وتقيد الاستثمار الفلسطيني في الزراعة.

رامي زريق، وآن غوف، السيطرة على الشعب؛ الكفاح من أجل الأمن الغذائي في غزة. معهد الدراسات الفلسطينية الشقاقي 1 (2021). زوال القطاعات الإنتاجية الفلسطينية. الشبكة ←

يقلعون شجرة..
نزرع عشرة

في عام 2001، انطلقت حملة المليون شجرة، لبناء نظام غذائي واقتصاد "مقاوم" في فلسطين. وزرعت الحملة أكثر من 2.6 مليون شجرة مثمرة لدعم 30,000 مزارع فلسطيني، بالإضافة إلى العديد من المشاريع التي تعزز النظم الغذائية.

زوروا www.apnature.org/ar/mtc
لزراعة الأشجار في فلسطين.

الشجرة الواحدة = 7 دولار أمريكي

انضموا إلى حركتنا الخضراء وانشروا النداء،
دعونا معاً نزرع الصمود والحياة.